

تفسير البحر المحيط

@ 401 \$ 1 (سورة النبأ) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ عَمَّ سَيَّسَاءَ لُؤُنَ * عَنِ الذَّبِيَالِ الْعَظِيمِ * الذِّى هُمْ فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا سَيَّعَلَامُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيَّعَلَامُونَ * أَلَمْ نَجْعَلِ
الْأَرْضَ مَهَادَاً * وَالْجِبَالِ أَوْ تَادَاً * وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجاً *
وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتاً * وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَاساً * وَجَعَلْنَا
النَّهَارَ مَعَاشاً * وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِدَاداً * وَجَعَلْنَا
سِرَاجاً وَهَّاجاً * وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً * لِيُنْخَرِجَ
بِهِ حَبّاً وَزَبَاباً * وَجَنَّتِ اللَّفَافُ * إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ
مِيقَاتاً * يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً * وَفُتِحَتْ
السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْواباً * وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَاباً * إِنَّ
جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَاداً * لِّلطَّاغِيْنَ مَأْاباً * لِّلْبِثِيْنَ فِيهَا أَحْقَاباً *
لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً * إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً *
جَزَاءً وَفَاقاً * إِنَّهُمْ كَانُوا لَّا يَرْجُونَ حِسَاباً * وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا كِذِّاباً * وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْبَحَ كِتاباً * فَذُوقُوا فَلَن
نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَاباً * إِنَّ لِّلْمُتَّقِيْنَ مَفَازاً * حَدِّثْ
وَأَعْنَاباً * وَكَوْاعِبَ أَتْرَاباً * وَكَأُوساً دِهَاقاً * لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا
لِغْواً وَلَا كِذَاباً * جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً * رَبِّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرِّحْمَانِ لَّا يَمْلِكُونَ مِنْهُ
خِطَاباً * يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا
مَنْ أَدِنَ لَهُ الرِّحْمَانُ وَقَالَ صَوَاباً * ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ * فَمَنْ
شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ مَأْاباً * إِنَّ نَزَّأً أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً
يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي
كُنْتُ تُرَاباً }) 2 .

السيات ، قال ابن قتيبة : السيات أصله القطع والمد ، فالنوم قطع الأشغال الشاقة ، ومن
المد قول الشاعر : % (وإن سبتته مال حبلاً كأنه % .

سدى وأملات من نواسج خثعما .

أي : إن مدت شعرها مال والتف كالتفاف السدي بأيدي نساء ناسجات . الوهاج : المتوقد المتلالي . المعصر ، قال الفراء : السحاب الذي يجلب المطر ، ولما يجتمع مثل الجارية المعصر ، قد كادت تحيض ولما تحض ، وقال نحوه ابن قتيبة ، وقال أبو النجم العجلي